

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عباس لغرور-خنشلة-

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

ينظم ملتقى وطنيا حول

الظاهرة الدينية بين المقاربات العلمية والمقاربات الفلسفية

ذلك يوم: 07-08/06/2021

بقاعة المحاضرات للكلية

2021-2020م

اشكالية الملتقى

تعد الظاهرة الدينية من أقدم الظواهر الإنسانية والاجتماعية، فقد لازمت الوجود الإنساني عبر ملحتمته التاريخية الطويلة، بما صاحبها من حضارات وإنجازات ولا غرو، فقد عرف البعض الإنسان بأنه كائن متدين على اعتبار أن الدين جزء من ماهية الإنسان، ومكون أساسي في بنية الوعي الإنساني، وذهب آخرون إلى القول بأن الدين هو العامل الأساسي لقيام الحضارة، في حين أن مفكرين آخرين رأوا فيه مصدرا لإنتاج المعنى، كل هذا جعل هذه الظاهرة تحظى باهتمام العلماء والمفكرين والفلاسفة منذ القديم وإلى يومنا هذا، وهو ما أدى إلى ظهور عدة مباحث علمية وفلسفية مثل علم الاجتماع الديني وعلم النفس الديني وأثنوبولوجيا الأديان وعلم اللاهوت وفلسفة الدين وغيرها من المباحث التي حاولت مقارنة هذه الظاهرة، متوخية فهمها وتحديد ماهيتها وآليات اشتغالها في الوعي والوجدان وفي التاريخ والحضارة. لكن، وعلى الرغم من هذه المحاولات العديدة والمتنوعة إلا أن هذه الظاهرة ظلت عصية على الفهم والتفسير بالنظر إلى خصائصها وخصوصياتها التي جعلت منها واحدة من أكثر الظواهر الإنسانية والاجتماعية تعقيدا والغازا وغموضا ولعل من أهم هذه الخصائص حضور العنصر المقدس كمكون أساسي فيها، فضلا عن

بالإضافة إلى بعض الأبعاد والخصائص الأخرى التي تنفرد بها عما عداها من الظواهر الإنسانية والاجتماعية. وبالنظر إلى ذلك، فقد تعددت مناهج مقاربتها لدى العلماء والفلاسفة والمفكرين، بعضهم تعامل معها بوصفها ظاهرة إنسانية واجتماعية، وبالتالي، حاول مقاربتها مقارنة علمية، فظهر في هذا الإطار علم النفس الديني وعلم الاجتماع الديني وأثنوبولوجيا الأديان، وعلم الأديان، وعلم مقارنة الأديان... الخ، وبعضهم حاول مقاربتها وفقا لمقاربات فلسفية مختلفة مثل الهرمنيوطيقا، الفينومينولوجيا، التجربة الصوفية، المنهج العقلي،... الخ.

وبالنظر إلى العودة اللافتة للدين في الفترة المعاصرة والراهنة والتي اتخذت أحيانا مظهرا سلبيا (العنف الديني)، وأحيانا أخرى مظهرا إيجابيا (بوصفها مخرجا للأزمة الأخلاقية والروحية وأزمة المعنى)، فقد ازداد الاهتمام الفلسفي والعلمي بالظاهرة الدينية، ومعه ازداد التساؤل حول المناهج الكفيلة بمقاربة هذه الظاهرة مقارنة عقلانية وموضوعية تمنحها الفهم والتفسير والمعنى، خاصة وأن بعضهم اتخذ من خصوصية هذه الظاهرة وصعوبة مقاربتها حجة للتشكيك في حقانية الأديان وعقلانيتها، فظهرت أطروحات تدعو إلى إنكار الأديان وأخرى تقول بزيفها، وأطروحات أخرى تنكر بعدها الغيبي والمقدس، ومن هنا يأتي هذا الملتقى ليسلط الضوء على إشكالية مقارنة الظاهرة الدنسة، متوخيا في ذلك تحققة جملة من الأهداف أهمها:

